و قد اجمل مالم يفصله فى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين و هذه الامور يباشرها المؤمن مباشرة لايكون جزاؤه مجرد قربه منها دون مباشرتها بل ذلك يكون حسرة وعذابا فدعوى الاكرام بمجرد التقريب من هذه الامور دون مباشرتها كلام باطل لاحقيقة له .

الوجه الحادي عشر ان المؤمن مازال فى رحمة الله فى الدنيا والآخرة فكيف يجوز تخصيص حال السؤال بقربه من رحمته دون ماقبل ذلك وما بعده .

الوجه الثانى عشر انه يقال هو مازال مباشراً لما يرحمه الله به قبل وبعد فأى فائدة فى ان يوصف بالقرب من شئ مازال مباشراً له لاينفصل عنه .

الوجه الثالث عشر انه فى العرصة يظهر له من الاهوال والشدة ما يكون اعظم عليه واشد لرعبه وألمه من كل ما كان قبل ذلك وبعده فكيف يجوز تخصيص اشد الاحوال عليه بأنه يقرب فيه مما يرحم به مع ان ماقبلها وما بعدها كان ما يرحمه به اليه اقرب وهوله اعظم مباشرة ونيلا .

الوجه الرابع عشر ان هذا الذي ذكره لاريب انه من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه حيث قال الرب تولاه بيديه منه اى من رحمته واحسانه وتعطفه ومن المعلوم بالاضطرار

من لغة

من لغة العرب ان هذا لايجوز عندهم الا اذا كان قد اقترن بالكلام مايبين المضاف المحذوف اذلا يقولون جاء زيد يعنون ابنه اوغلامه اورسوله الابقرينة ومن المعلوم ان الحديث نص فى ان الله تعالى هو الذي يدنيه من نفسه فضلا عن ان يقال ان هناك قرينة تبين انه انما ادناه من بعض الامور المضافة الى الله تعالى ولهذا لايسمع احد هذا الكلام فيفهم ان الله يدنيه من شيئ آخر ولايخطر هذا ببال المستمع فكيف يجوز ان يكون المبين اراد هذا .

الوجه الخامس عشر ان قوله فيدنيه منه فيضع عليه كنفه ثم يقرره بذنوبه جمع بين الادناء ووضع الكنف عليه قرينة فى انه هو الذي يدنيه اليه ويضع كنفه عليه وستره من الناس كما جاء ذلك فى الفاظ الحديث .

الوجه السادس عشر انه من المعلوم ان هذا الحديث هو من جنس ما دل عليه من القرآن من وقوف العباد على ربهم وخطابه لهم ومن المعلوم بالاضطرار من رسالات الرسل ودين الاسلام ان هذا انما يكون يوم القيامة وان احوال العباد مع الله يوم القيامة بخلاف احوالهم فى الدنيا وعلى رأى المنازعين من الجهمية ووقوعهم لافرق بين الدنيا والآخرة فان الله نفسه لايقربون اليه لا فى الدنيا ولا فى الآخرة ولا يقفون عليه ولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)